Self-Cohesion

Ayad Kareem Edan
ayadkareemiq@gmail.com
Professor. Arwa Muhammad Rabee' Al-Khayri, PHD
aaammmrrr666@gmail.com
University of Baghdad- College of Arts

DOI: 10.31973/aj.v2i140.3637

Abstract:
Self is considered the cornerstone of an individual's personality where healthy self comes as a result of healthy development. A healthy self-esteemed person is capable of facing daily obstacles and has a systematic personality working for achieving real objectives. On the contrary, a non-healthy self-esteemed person is suffering from severe restlessness and disconnectedness resulting from bad experience with their parents. The present study aims at;
1. Measuring the self-cohesion of state employees
2. Identify differences according to (gender, age, marital status).
For the purpose of achieving the objectives of the current research, the researcher built the Self-Cohesion Scale according to Heinz Kohut (1971), which consisted of 41 final paragraphs and its validity and reliability were verified and the scale was applied in its final form to the research sample of 400 employees for both types, which were chosen by the random stratified method. And after applying the research tool and using statistical methods, including the T-test for one sample, the T-test for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient.
The results that the study has come up with are as follows:
1. The state employees have self-cohesion.
2. There are no differences according to (gender, age, marital status) in self-cohesion.

The researcher suggested a set of recommendations and suggestions
Keywords: self-cohesion - theories that explained self-cohesion

تماسك الذات

الباحث اياد كريم عيدان **أ.د اروة محمد ربيع الخيري**
جامعة بغداد / كلية الآداب **جامعة بغداد / كلية الآداب**

(مُلَخَّصُ البَحث)

يمكن وصف الذات المتماسكة بأنها نتيجة للتطور الصحي، إذ يستطيع الفرد الذي يمتلك ذاتا متماسكة أن يتحمل العقبات اليومية، ولديه احساس داخلي بالاتجاه في الحياة، ويكون ذو شخصية منظمة، وتعمل بفعالية ويعمل على تحقيق اهداف واقعية.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. قياس تماسك الذات لدى موظفي الدولة .
٢. التعرف على الفروق بحسب: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية).

ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس تماسك الذات وفق هاينز كوهوت (Kohut Heinz ١٩٧١)، والذي تكون من ٤١ فقرة بصيغته النهائية، وتم التحقق من صدقه وثباته .

وتم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث وهم (٤٠٠) موظف، ولكلا الجنسين وقد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد تطبيق اداة البحث واستعمال الوسائل الإحصائية منها، الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون.

تم التوصل الى النتائج الاتية:

١- إن موظفي الدولة لديهم تماسك ذات.
٢- ليس هناك فروق على وفق (جنس، العمر، الحالة الاجتماعية) في تماسك الذات.

وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تماسك الذات- النظريات التي تماسك الذات

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

إن الذات غير المتماسكة تأخذ شكل حالات توتر شديدة لا يمكن تبديدها بسهولة، تجعل الافراد اصحاب الذات غير المتماسكة يشعرون بالتأرجح أو عدم الترابط، وهذا يشبه ما اطلق عليها لأول مرة كوهوت (١٩٧١) منتجات التفكك، مثل نوبات (الغضب النرجسي).

وإن عدم التماسك ناتج عن تجارب مع الوالدين، أو مقدمي الرعاية الذين لم يتمكنوا من تقديم التعاطف، لتعزيز الذات. (Tolpin,1978, p 168)

إن الافتراض الرئيس لعلم نفس الذات هو أن تماسك الذات وتقدير الذات يتم توحيدهما في التطور الطبيعي عندما تتم الاستجابة لموضوعات الذات المشروعة بحماس وحيوية . ويعتقد كوهوت إن الذات القوية تتطلب تعزيز مساعيها الطبيعية والصحية، عن طريق الاستجابة المتوافقة بشكل تعاطفي . وإن تعزيز الذات المتماسكة هو الهدف الأساسي للتطور النفسي. وتظهر الاضطرابات الشخصية عندما يصبح تماسك الذات مزعزعا للاستقرار، عن طريق عدم تحقيق النسخ المتطابق أو المثالية أو التواؤم . (Strack,2005,195)

تنشأ الثقة في الذات والآخرين والعالم من خبرات الرعاية الأولى التي تُحدث لدى الأبناء الإحساس بالتقبل ، وإن الاخفاق في تكوينها يشعرهم أنَّهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم، مما يؤدي إلى التشكيك والخوف من الرفض، وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات، ومن ثم عدم تماسك الذات . (السيد ، ١٩٩٣، ص ٢٦)

إن الرفض والإهمال يؤديان إلى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الاخفاق ، هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله، فيشعر أنه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث، ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها، مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة، وتشظي الذات . وإن عدم وجود علاقات آمنه بين الطفل ووالديه يشعره بعدم الثقة والكفاية، مما يؤدي إلى ذات غير متماسكة . (مخيمر ، ١٩٩٦، ص ٢٧٨– ٢٩٤)

إن العلاقات المضطربة بين الطفل ومقدمي الرعاية هي جوهر الذات الضعيفة (المتشظية)[١]. على وفق رأي كوهوت فإنَّ ضعف الذات سببه عدم التعاطف في المراحل الأولى من تطور الذات وعلى الرغم من كسر كوهوت العديد من أفكار التحليل النفسي التقليدية إلاَّ إنه يرى إن الذات قد أكملت تطورها الأساسي في السنوات الأولى من حياة الفرد . وإن تشظي الذات هو نتيجة لعدم تكامل البنى السابقة التي تواجه الذات، وإن مشاعر الشك، والتسويف، والقلق، والاكتئاب كلها تظهر في الذات المتشظية. (Shirk,1988, p295)

إن اخفاق مقدمي الرعاية في توفير الدعم والراحة في أوقات الحاجة ، ينتج شعور الرضيع بانعدام الأمان . وقد يتفاقم هذا الشعور بعدم الأمان في التعلق بإخفاق مقدم الرعاية في الإعجاب بإنجازات الرضيع واخفاقه في مزامنة استجاباتهم مع أفعال الرضيع ، ومن ثم حرمان الرضيع من الشعور بالارتباط. وعلى الرغم من أن تقديم الدعم قد يعزز إحساس

[١] **مفهوم تشظي الذات** عرفة فان دين بيرغ Fan Den Berg (١٩٧٤) :- "تجزؤ الذات الى ذوات. وفقدان الروابط بين الفرد والمجتمع. واحساس واضح بالوحدة والعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات ثابتة بالأخرين " (صالح، ٢٠٠٥، ص ١٦٩).

الرضيع أنه محبوب من قبل الآخرين وتقويمه الذاتي على أنه قيم وخاص ، فإنَّ عدم مقدرة مقدم الرعاية على الإعجاب بإنجازات الرضيع قد تضر بإحساس الطفل بقيمة الذات والنتيجة في بناء ما يسميه منظرو التعلق نماذج سلبية للذات. فضلا عن ذلك، تشير الدراسات إلى أن اخفاق مقدمي الرعاية في مزامنة استجاباتهم مع استجابات الرضيع في أثناء التفاعلات الثنائية يرتبط بالمشكلات اللاحقة في التطور الانفعالي والاجتماعي للطفل. (Banai et al., 2005,p252)

تنشأ الاضطرابات في تماسك الذات من الإحباط الشديد و / أو المزمن لاحتياجات الطفل، من أجل الانعكاس والمثالية ، وإن هذه الاحتياجات غير الملباة تؤدي إلى عدم تقدير الذات وتشجع على تجزئة مؤلمة للذات، مع التهديد المصاحب لتفككها الدائم. وإن فشل التعاطف في مرحلة الطفولة من قبل الآباء يؤدي لإحباط الشغف والتفكير .(Patton et al., 1982,pp171-172) وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال التالي

هل موظفي الدولة (ذكور- اناث) لديهم تماسك ذات؟

أهمية البحث:

في ظل ما يشهده العالم من أزمات واحداث ضاغطة ، أصبح الفرد اكثر عرضة للاضطرابات في كثير من جوانب حياته ، وهذا ما ينعكس على معظم جوانب الشخصية، عبر المراحل العمرية المختلفة . وقد توسع الاهتمام بمجال دراسة مفهوم الذات خلال القرن الماضي من قبل العديد من علماء النفس ، إذْ كان لهم الأثر البارز في بلورة مفهوم الذات وإدخاله في العديد من المجالات العلمية والعملية ، فقد ادخل مفهوم الذات في مجالات الإرشاد، والتحصيل الاكاديمي، وتنظيم الشخصية ، وقد عد حفظ الذات وتأكيدها بمنزلة الهدف أو الدافع الرئيس للسلوك . وكما عد تماسك الذات وقوتها قوة دفع مهمة في السلوك الإنساني ، وإن الفرد عن طريق تفاعلاته الحياتية يكافح من أجل الوصول الى غاية نهائية وهي دافع تحقيق الذات (Self-actualization). (عريبات ، ٢٠٠٨، ص ٤١)

يتم تصور الذات على أنها عملية تنموية أو نظام عقلي ينظم الخبرة الذاتية للشخص فيما يتعلق بمجموعة من الاحتياجات التنموية ، اذ اقترح كوهوت أن الذات مكونة من (الحاجات الذاتية) وان الأفراد الآخرين الذين يتم اختبارهم كجزء من الذات. توجد هذه العلاقات الذاتية والجوهرية منذ الولادة حتى الموت ، وطالما أن الفرد يختبر الآخرين بوصفهم أشخاصا يستجيبون عن طيب خاطر ، والذين يوفرون القوة والهدوء المثاليين، ويتمكنون من فهم العالم الداخلي للفرد بشكل صحيح إلى حد ما ، فإن الفرد يختبر نفسه كوحدة متماسكة ومتكيفة ومتسقة، ويشعر أنه متصل بالماضي ومبدع ومنتج للمستقبل.

ويؤكد كوهوت إن هذه العلاقات الذاتية هي شروط ضرورية للنمو الصحي للشخص وإذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل كافٍ في السنوات الأولى من الحياة ، فإن الافراد يعانون من اضطرابات الذات . (Yurduen et,2020,p215)

وأشار كوهوت إلى أن الاطفال الذين ينشأون في بيئات تفاعل مساندة قائمة على التفهم والتقبل والتواد ، قد لا يعانون بالضرورة من ما أسماه بالإحباط، إذْ من المستحيل أن تلبي جميع حاجات الأطفال بالصورة وبالقدر الذي يرغبونه ، الأمر الذي يجوز معه الادعاء أن الأطفال وفي مثل هذه البيئات أيضا ربما يصابون بالإحباط ومشاعر خيبة الأمل ،وإن تنمية درجة ما من اسماه كوهوت النرجسية السوية يؤدي إلى شعور الطفل بالأمل وشعوره باقتدار الذات وصمودها وتماسكها . ومن جانب آخر، فإنَّ افتقاد الأطفال للتعاطف الوالدي ربما يسهم في نمو الشخصية النرجسية لديهم، ومع ذلك، فإنَّ التعاطف مع الأطفال بمفرده دون تجاوب وتعاطي إيجابي، مع حاجاتهم أمراً يرتب معاناة نفسية واحباط بالمعنى السلبي. (Kohut,1971,p65)

يعتمد تطوير الذات المتماسكة على توافر واستجابة الآخرين المهمين مثل: الوالدين أو مقدمي الرعاية ، وأكد كوهوت أهمية العلاقات لتعزيز شعور الفرد بتماسك الذات . إذْ ناقش كوهوت (١٩٧١) إن دور الآخرين المهمين هو دور حاسم في الطفولة ، عندما يكون الأطفال الصغار عاجزين ويعتمدون كليا على مقدمي الرعاية للحفاظ على ما أسماه النرجسية الصحية وتعزيزها . في هذه المرحلة المبكرة من النمو ، تكون الذات للطفل غير ناضجة، ويعتمد بشكل كامل على مقدمي الرعاية كمصادر خارجية لتماسك الذات. (p226، Banai et al., 2005)

والذات المتماسكة هي حالة مستقرة وتظل كذلك حتى عندما تواجه تهديدات لهوية الفرد، وتشير هذه الذات المتماسكة إلى الإحساس المستقر بهوية الشخص ،وان الذات المتماسكة هي نفسها التي تُعدَّ نامية في الطفولة المبكرة وتتجلى لاحقا في الحياة . وهناك ثلاثة مجالات تفاعلية يتم من خلالها بناء الذات المتماسكة وهي : البعد الأول يسعى إلى السلطة والنجاح (الطموح) ، والبعد الثاني يحتوي على اهداف مثالية ، ومساحة وسطية يقع فيها البعد الثالث ويحتوي على مهارات ومواهب مختلفة . وينظر إلى الاحساس المتماسك بالذات على أنه ناشئ عن تفاعلات الذات مع موضوعات الذات ، إذْ تكون موضوعات الذات هي ما يختبره الفرد كجزءً من نفسه. وهناك نوعان من موضوعات الذات : النوع الأول يؤكد فكرة الطفل عن ذاته ، والنوع الثاني الذي يمكن للطفل أن يدمجه في احساسه بالذات . ويعتقد كوهوت ان الاطفال في سن الثانية تقريبا، يطورون تمثيلات قديمة للقطبين، ومن التوتر بين القطبين ، تتطور المهارات وتنضج مع تقدم العمر. (Levesque,2018,p655)

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى:

١. قياس تماسك الذات لدى موظفي الدولة .
٢. التعرف على الفروق في تماسك الذات على وفق :
- الجنس (ذكر ، انثى)
- العمر (٢٠-٣٢ سنة) ،(٣٣-٤٥ سنة) ،(٤٦-٦٢ سنة)
- الحالة الاجتماعية (اعزب ،متزوج) .

حدود البحث:

تحدّدَ البحث الحالي بموظفي الدولة في مدينة بغداد في مقر الوزارات من الذكور، و الإناث للعام (٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات

تماسك الذات (self-cohesion)

عرفه كل من:

- تعريف هانز كوهوت ١٩٧١(Heinz Kohut) تماسك الذات: هو شخصية منظمة ومقاومة للتشضي، وهي صحية وتعمل بفعالية، لأن طاقاتها النرجسية تستثمر في المقام الأول في السعي لتحقيق أهداف واقعية. (Ryckman,2006,p252) .
- تعريف تسمان ١٩٨٢ Tasman لتماسك الذات : يشير مصطلح 'تماسك الذات إلى القدرات الناضجة للوعي الذاتي ، والحفاظ على احترام الذات ، وحل النزاعات ، وتنظيم التوازن العاطفي الناتج عن التطور الطبيعي. (Tasman, 1982,p517)
- تعريف كولمن٢٠٠٣(Colman) تماسك الذات : هو بنية متماسكة تمثل الذات التي تعمل بشكل طبيعي. (Colman, 2003) .
- وعرف روجرز ليفيسك ٢٠١٧ (Roger J. R. Levesque) تماسك الذات : بأنه هو الإحساس المستقر بهوية الشخص، والذات المتماسكة للفرد هي حالة مستقرة وتظل كذلك حتى عندما تواجه تهديدات لهوية الفرد. evesque,2018,p1655)

التعريف النظري:

قام الباحث بتبني تعريف (Heinz Kohut) كتعريف نظري لتماسك الذات.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على مقياس تماسك الذات المعد لهذا الغرض، الذي سيتم بناؤه في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة

ذُكر مصطلح "التماسك" في اللغة العربية والذي جاء بمعنى تَرَابُط أجزاءِ الشيءِ حسِّيًّا أو معنويًّا، والفرد المتماسك هو الذي ضبط نفسه.(معجم اللغة العربية المعاصر، ٢٠٠٨، ص ٢٠٩٨). ويأتي معنى التماسك مقابلاً للتفكك ، ويعني الترابط التام، والصلابة والشدة، وقد ورد في اساس البلاغة : امسك الحبل وغيره، وأمسك بالشيء ومسك وتمسك واستمسك وامتسك. و﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ سورة الاحزاب، الآية ٣٧، وامسكت عليه ماله : حبسته، وامسك عن الأمر: كف عنه. وأمسكت وتماسكت واستمسكت أن اقع عن الدابة وغيرها. وغشيني أمر مقلق فتماسكت. وفلان يتفكك ولا يتماسك ، وما تماسك ان قال ذلك وما تمالك ،وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك . وحفر في مسكة من الأرض: في صلابة. (الزمخشري، ١٩٩٨، ص٢١٣) .

النظريات التي فسرت تماسك الذات:

نظرية هاينز كوهوت(Heniz Kohut ,1970) : (النظرية المتبناة)

مقدمة

نشر هاينز كوهوت عمله الاساسي عام ١٩٧١ تحت عنوان تحليل الذات The analysis of the self كمدرسة منفصلة عن فكرة علم النفس التحليلي، أُسست وأصبحت تحت مسمى سيكولوجية الذات Self– psychology إذْ جعل الذات محوراً لدراسته ويفسر السلوك بعلاقته بالذات ، وتمثل نظريته اتجاهاً منفصلاً عن التيار الرئيس لفكرة علم النفس التحليلي ، مما أدى إلى رفضها من قبل مجتمع علم النفس التحليلي . (البحيري ،٢٠٠٧، ص ٤٣)

وفقاً لهاينز كوهوت يتم تطوير الذات المتماسكة على طول ثلاثة محاور

أ- محور العظمة : ويشر محور العظمة إلى الحفاظ على شعور إيجابي ومستقر بتقدير الذات وتطور طموحات صحية، والالتزام بمهام ومشاريع ذات معنى ، إذْ يتم التعبير في التطور الطبيعي عن هذا المحور بإحساس الشخص بقيمة الذات والطموح الصحي، والالتزام والحزم والانجاز . (Kohut, 1968/1978c pp. 477–509)

ب-محور المثالية (الكمال) : ويشير هذا المحور إلى تطوير قدرة الفرد على تشكيل نظام مستقر من المثل العليا والحفاظ على تحديد الأهداف. يتوج التطور الطبيعي لهذا الاتجاه النرجسي بأهداف ومثل وقيم صحية ومتماسكة. Kohut,1971,p57–(60)

ج- محور الانا المتغيرة – الترابط : يشير هذا المحور إلى تطور قدرة الشخص على توصيل المشاعر للأخرين المهمين، وتكوين علاقات حميمة، وأن يصبح جزءًا من مجموعات ومنظمات أكبر. يتم التعبير عن التطور الطبيعي لهذا المحور في الشعور بالانتماء والترابط وفي الشعور بأن صفات المرء وأهدافه ومثله العليا يفهمها الأخرون ويقبلونها (Kohut, 1984, p 208-209).

في علم نفس الذات، تكون البنية الذاتية الصحية والمتماسكة، نتيجة التطور الطبيعي على طول ابعاد العظمة والكمال والترابط ، ويتم تحقيق تماسك الذات عندما يكون لدى الافراد مجموعة من القيم الإيجابية والمتطابقة من الصفات والطموحات والمثل العليا، تتمكن من تحقيق أهدافها دون التعرض للرفض أو العزلة عن الآخرين . وتسهم الثقة في صنع شخصية الفرد ومواهبه ومهارته في بنية ذاتية متماسكة ومتكاملة ، توفر إحساسا شخصيا بالاستقرار والثبات.(Kohut, 1984, p58)

المفاهيم الرئيسة للنظرية:

١- موضوع الذات (self object): هنا يركز كوهوت على أهمية الآخر، كجزء جوهري من الذات (Fisch, 2010,p977) ، و هو فهم منهجي للدور الحاسم الذي يقوم به التفاعل بين الافراد لتطوير الذات المتماسكة (Lee & Miller, 1991,p 111). وهذا المفهوم مستمد من تجربة الاطفال مع مقدمي الرعاية لمدة طويلة من الزمن كامتداد لنظامهم الذاتي . في وقت مبكر من العمر تطور الأم وطفلها تفاعلا أوليا ،وهو تفاعل الأم مع التعبير الانفعالي لطفلها عن طريق النطق والملاحظة وحركات الجسم ، وتتغير وظائف موضوع الذات (self object) عن طريق نمو الطفل وتعطيه احساساً بالاتصال بالآخر(Meares, 1996, p313). يقر علم نفس الذات بأن الأطفال الذين لا تلبى احتياجاتهم من قبل ابائهم، فإنَّهم سوف يتكيفون بشكل سيء في اسلوب التفاعل مع والديهم ، ويعتقد كوهوت ان الفشل المتكرر من قبل الآباء في التعاطف والاستجابة مع أطفالهم، يسبب لهم الأمراض النفسية .(Gabbard, 2005,p3120)

٢- (تحولات) موضوع الذات (Selfobject Transferences): في علم نفس الذات ، يتم النظر إلى ما يحدث بين المعالج والمريض على أنه يعكس احتياجات الذات الذاتية التي تكون ناقصة، وحدد كوهوت في البداية اثنين من التحولات الذاتية وهما الانعكاس (mirroring) و المثالية (idealizing) ، وحددهما على انهما ثنائيي القطب ، وأضاف لاحقا التوأمة، والأنا المتغيرة (twinship and alter ego) كنوع آخر من التحول ، إذْ وسع كوهوت تصوره إلى الذات الثلاثية الأقطاب (Baker & Baker, 1987,p2).

٣- الأنعكاس (Mirroring): إن استجابة الآباء المبهجة لأطفالهم تُحدث احترامًا داخليًا لذاتهم ، إذْ إنها تعكس للأطفال شعورًا بقيمة الذات وأهميتها . وعلى العكس في ذلك فإنَّ الردود غير المبالية والعدوانية والانتقاد تؤدي إلى انخفاض الثقة بالذات وعدم توكيدها ، فالانعكاس يجب أن يكون متطابق وملائم للنمو (Baker & Baker, 1987,p4) . ومن دون وجود انعكاس كافي يشعر الأطفال أنهم غير مؤهلين أو غير مناسبين، ويعوضون ذلك بمحاولة أن يكونوا مثاليين لآبائهم ، وهذا الأداء اليائس والتباهي ، هو من مظاهر الذات المتعظمة والاستعراضية التي تسعى إلى الحصول على موافقة واعجاب والديهم . (Jamaludin, 2010.p3)

٤- المثالية (Idealising): وصف كوهوت المثالية بأنها رغبة الطفل في الاندماج مع الآخرين أو التقرب ممن يجعلهم يشعرون بالأمان والهدوء. يمكن رؤية مثال بسيط على ذلك لدى الأطفال الذين يسقطون على ركبهم ويهرعون إلى آبائهم بحثًا عن العناق ، ومن ثم يختفي الألم. إذْ وصف كوهوت هذه التهدئة والراحة لموضوع الذات على انها صورة الأب المثالية، ففي عملية التحول المثالية ينظر العملاء إلى المعالج الخاص بهم على أن وجوده مدعاة للتهدئة والشفاء وهو مصدر لشخصية قوية. الأطفال الذين يفشل اباؤهم في توفير حاجتهم إلى المثالية ، أو لا يقدمون نموذجا يستحق الثناء من المثالية ، قد يظهرون هذا التحول في العلاج النفسي لاحقا عند البلوغ .(Baker & Baker, 1987.p4).

٥- الأنا المتغيرة (التوأمة) (Alter Ego/Twinship): تشير الأنا المتغيرة أو التوأمة الحاجة إلى الشعور بدرجة من التشابه من الآخرين ، فيمكن للصبي الصغير أن يقف بجانب والده في الصباح ويحاكي والده وهو يحلق بشفرة وهمية، وتؤدي تجارب تغيير الأنا (التوأمة) إلى الشعور بالاتصال والانتماء إلى مجتمع اكبر . يرى كوهوت ان التقارب مع مقدمي الرعاية (الأبوين) في سنوات الطفولة والمراهقة ، يتمتع بجودة مدمجة وزيادة في التطور والتسامح واحترام الفروق . وقدم أمثلة على المراهقين الذين يميلون إلى ارتداء الملابس المتشابهة على حد سواء، ولديهم تفضيلات مماثلة لدرجة ينعدم فيها الفرق. في الوقت نفسه يتمتع البالغون اللذين يمتلكون اهتمامات مماثلة لبعضهم البعض، إنهم يميلون أيضًا إلى احترام الفروق وتقديرها أكثر . (Baker & Baker, 1987.p5).

٦- التعاطف (Empathy) : وصف كوهوت التعاطف أنه صدى للآخرين داخل الذات في محاولة لفهمهم (Strozier, 2009.p276) وهو الطريقة التي يجمع بها المرء بيانات عن الافراد الآخرين حين يتحدثون عن أفكارهم أو مشاعرهم ، ويتخيل بها خبرتهم

الداخلية حتى لو لم تكن في متناول الملاحظة المباشرة . وخلال التعاطف يسعى الفرد إلى معرفة الصور النفسية، وبذلك يكون التعاطف وظيفة يحاول بها الفرد ادراك ما يحدث في الآخرين وفهمه (جاكوبي ،٢٠٢٠ ، ص ١٢٧). وناقش كوهوت بأن الارتباط يساعد على الشفاء والعلاج اثناء العمل العلاجي مع العملاء ، وركز على التعاطف عن طريق إظهار أهمية التفسير ، إذْ شجع على أهمية التفسير ليحدث تحالف علاجي تعاطفي ، لأنه يعتقد أن هذا يُعدَّل جودة التفسير. وعدّ كوهوت التعاطف الأداة العلاجية الوحيدة، لاسيما في بداية العلاج قبل بدء التفسير. فعندما يتم العلاج في هذا التسلسل وترسخ لغة النهج العلاجي، يعتقد كوهوت أن التعاطف والتفسير يعملان في تآزر ، وأن التفسير الدقيق في الوقت المناسب هو حالة التعاطف . (Strozier, 2009.p278) .

يعتقد كوهوت (١٩٧١) ان صعوبات النمو على طول أبعاد العظمة والكمال، والترابط تؤدي إلى اضطرابات في الذات تتشخص بنقص أساسي في تماسك الذات، وفقدان الثقة في قدرة الافراد على التعامل مع صعوبات الحياة وضعف احترام الذات. نتيجة لذلك يركز الافراد اصحاب الذات المضطربة على أوجه قصورهم ، وهم معرضون بشدة للنقد والاخفاق وتغمرهم الانفعالات السلبية والأفكار المتشائمة، ومشاعر الاغتراب والشعور بالوحدة . وقد يطور هؤلاء الافراد دفاعات نفسية تهدف إلى تقليل المشاعر السلبية المرتبطة بالذات ،وتكوين واجهة عريضة وغير مستقرة من العظمة والنجاح، وينشغلون بأوهام الكمال والسلطة ويميلون إلى المبالغة في انجازاتهم ومواهبهم ، ويعملون على تجنب المواقف والأشخاص الذين يتحدون دفاعاتهم، ويهددون بتحطيم أكاذيبهم. (Kohut & Wolf, 1978, p 413– 425)

تطور الذات المتماسكة:

حاول كوهوت شرح تطور تماسك الذات من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ ، ولاسيَّما في سياق العلاقات الشخصية مع الأفراد مقدمي الرعاية . واكد أهمية هذه العلاقات، لتعزيز شعور الشخص بتماسك الذات الذي يعتمد تطوره على تماسك الذات على توافر واستجابة مقدمي الرعاية ، إذْ لهم دور حاسم ومهم في الطفولة عندما يكون الأطفال الصغار غير قادرين ومعتمدين كليا على مقدمي الرعاية للحفاظ على ما اسماه بالنرجسية الصحية . في هذه المرحلة المبكرة من النمو يكون موضوع الذات للطفل غير ناضج، ويعتمد بشكل كلي على مقدمي الرعاية كمصدر خارجي لتماسك الذات، وعلى الرغم من انخفاض هذا الاعتماد على مقدمي الرعاية في المراحل اللاحقة من التطور، فإنَّه يتم توحيد ذات متماسكة بشكل جيد ويكتسب الفرد القدرة على التنظيم الذاتي الداخلي ، فالاعتماد لايزال بطريقة نشطة ومرنة، ويصبح بارزاً خلال تحولات الحياة والتجارب المؤلمة التي يمكن أن تعطل النرجسية

الصحية للفرد ، وهذا مشابه لما جاءت به نظرية التعلق بشأن الأهمية المستمرة لاحتياجات التعلق عبر مُدد الحياة. (Banai et al., 2005.p226) .

نظرية التعلق لبولبي (Bowlby ,1986):

انبثقت نظرية ببولي من جراء ملاحظاته على الأطفال عند ترك امهاتهم لهم ، إذْ تنطلق نظريته من فكرة جوهرية مؤداها أن الأطفال في مرحلة الطفولة في حاجة لأمهاتهم ، وان الحاجة إلى الأمن حاجة فطرية وان علاقات التعلق بأنواعها المختلفة تقوم على هذا الأساس. فالأفراد القائمون على رعاية هؤلاء الأطفال يستجيبون لطلبات الأطفال ويوفرون لهم الرعاية والأمن ، ويؤدي ذلك إلى ظهور نمط التعلق الأمن ، اما أنماط التعلق التجنبية ،فتظهر نتيجة عدم توافر الرعاية من قبل القائمين عليها فهم يمارسون الرفض بدلا من التقبل والتشدد بدلا من الدعم العاطفي ،وبذلك تنشأ لدى الطفل أنماط تعلق غير آمنة . إذْ ينمو لديهم الشعور بالقلق والتوتر وتقلب المزاج وسرعة الغضب ويكونون دائمي الشكوى من مقدمي الرعاية لهم .(Roch, A& et al, 2009,p189).

التعلق الأمن (التعلق الايجابي):

وهنا يكون الطفل متعلقاً بأمه كمصدر للأمن ، ولكنه يجعلها منطلق ينطلق من خلالها لاكتشاف ما حوله ، ثم يرجع الطفل إلى امه (قاعدة الأمان) ليستمتع بحنانها والشعور بالأمان معها . وهنا تؤدي الأم دوراً مهماً جداً في الوصول بالطفل إلى ذلك النوع من التعلق، فتدعمه نفسيا عن طريق تشجيعه لاكتشاف الأشياء والأشخاص ،ولا تكون عائقا يمنعه من التواصل مع الناس بحجة الخوف عليه.(يمينة،٢٠١٥، ص٨) والطفل ذو التعلق الآمن يكون اقل اضطرابا من غيرة عند مواجهة الغريب وهو طفل متجاوب ومتعاون، ومرتاح، و ودود وطليق في الحديث ، مرن وصاحب مهارات وموارد متسعه، ويبدي تنوعاً في سلوكه الاجتماعي يسمح له بالاتصال بالآخرين من دون مشكلات. (حداد ، ٢٠٠١، ص ٤٦٧)

إن التعلق الآمن يسهل "النرجسية الصحية" التي تسمح للشخص بتكوين بنية ذاتية متماسكة ومريحة. إن إحساس تماسك الذات:(الشعور أن العديد من الصفات والتجارب موجودة داخل بنية ذاتية واحدة متكاملة يوفر شعورًا شخصيًا بالصلابة والاستقرار والديمومة ، ويسمح للشخص بالشعور بالتماسك والاتساق والوضوح) ويجعل الفرد يفكر حتى في ظل ظروف التهديد أو الظروف غير المتوقعة. فضلا عن ذلك يوفر تماسك الذات شعورًا بالمرونة، ويهدئ الشخص في أوقات التوتر، ويصلح انكسارات احترام الذات التي تسببها خيبات الأمل والصعوبات التي لا مفر منها. تعزز النرجسية الصحية تطوير مجموعة مستقرة من الطموحات والمثل والقيم وتكون واقعية ، وتساعد هذه الصفات والمعايير

الشخص على متابعة وتحقيق أهداف مهمة التي توفر مشاعر النجاح والإنجاز والنمو وتحرك الشخص بثبات. (Mikulincer & Shaver, 2016 ,p149) يشير بولبي (bowlby 1980) إلى أن التعلق يضع أساسا لعلاقات الفرد المستقبلية ويحدد اتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين بل نحو الحياة بشكل عام. (حسن ، ٢٠٠٦،ص ٧٠٤) . يوضح (بولبي) أن التعلق يمثل حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان والاطمئنان ، فهو لا يستطيع أن يفعل هذا الأمر ما لم يتأكد من وجود منطلق يرجع إليه، حينما يشعر أنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية , لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان. (Bowlby, 1988,p121). وان التفاعل مع شخصية حساسة مستجيبة وداعمة لدى الحاجة ، تجعل منظومة التعلق تعمل على احسن وجه وتكّون لدى الطفل شعورا بالأمان ، مما ينتج عنه رؤية إيجابية للذات وللآخرين. (Bowlb,1973,p120)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

البحث الوصفي (Descriptive research) يُعد من المناهج الأكثر شيوعاً في التفسير العلمي لوصف مشكلة أو ظاهرة محددة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة .(Franekle & Wallen , 1993 , p. 370) ، واستعمل الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي في دراسته الحالية، لكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

ثانياً. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من موظفي الدولة في الوزارات لمحافظة بغداد، التي بلغ المجموع الكلي للموظفين فيها (٢٧٨٢٥) موظفاً وموظفة ، بواقع (١٧٢٧١) من الذكور و (١٠٥٥٤) من الاناث ، ويوضح الجدول (١) أعداد موظفي الدولة أولئك على وفق متغير الجنس :

جدول (١) أعداد الموظفين الموزعين على وفق الجنس (ذكور – اناث)

ت	اسم الوزارة	الذكور	الإناث	المجموع
1	وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي	736	500	1236
2	وزارة التعليم العالي والعلوم والتكنلوجيا	1069	784	1853
3	وزارة الاعمار والإسكان والبلديات	618	414	1032
4	وزارة الثقافة والسياحة والآثار	1835	897	2732
5	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	330	218	548

6	وزارة الشباب والرياضة	2234	872	3106
7	وزارة الكهرباء	946	454	1400
8	وزارة الزراعة	832	483	1315
9	وزارة النقل	519	300	819
10	وزارة العدل	377	323	700
11	وزارة الصناعة والمعادن	521	291	812
12	وزارة المالية	817	528	1345
13	وزارة النفط	765	508	1273
14	وزارة الهجرة والمهجرين	435	223	658
15	وزارة التربية	2589	1630	4219
16	وزارة الصحة	٢٢٦٠	١٩٤٢	٤٢٠٢
17	وزارة الاتصالات	٣٨٨	١٨٧	٥٢٥
المجموع		١٧٢٧١	١٠٥٥٤	٢٧٨٢٥

ثالثاً. عينة البحث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي، اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية الطبقية وعلى وفق متغير الجنس و العمر والحالة الاجتماعية ،إذ تم اختيار (٤٠٠) موظفاً وموظفة موزعين بالتناسب على (٨) وزارات في محافظة بغداد، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على وفق الجنس والحالة الاجتماعية والعمر وكما يأتي:

جدول (٢) عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب الجنس والعمر والحالة الاجتماعية

ت	الوزارة	الجنس		الحالة الاجتماعية		العمر			المجموع
		ذكور	اناث	اعزب	متزوج	٢٠ – ٣٢ سنة	٣٣ – ٤٥ سنة	٤٦ – ٦٢ سنة	
١.	وزارة التربية	٢٥	٢٥	١٢	٣٨	١٤	٣١	٥	٥٠
٢.	وزارة الصحة	٢٥	٢٥	١٠	٤٠	١٦	٢٦	٨	٥٠
٣.	وزارة العمل	٢٥	٢٥	١١	٣٩	٢١	١٧	١٢	٥٠
٤.	وزارة النفط	٢٥	٢٥	١٤	٣٦	١٩	٢٢	٩	٥٠
٥.	وزارة الهجرة	٢٥	٢٥	١٤	٣٦	٢٣	١٨	٩	٥٠
٦.	وزارة المالية	٢٥	٢٥	١٨	٣٢	١٨	٢٥	٧	٥٠
٧.	وزارة الصناعة	٢٥	٢٥	٧	٤٣	١٤	٢٥	١١	٥٠
٨.	وزارة الكهرباء	٢٥	٢٥	١٢	٣٨	١٩	٢٥	٦	٥٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٩٨	٣٠٢	١٤٤	١٨٩	٦٧	٤٠٠

رابعاً: أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء الأداة الأولى، لقياس تماسك الذات لدى موظفي الدولة ، وفيما يأتي :

مقياس تماسك الذات self- cohesion scale:

نظرا لعدم توافر أداة محلية أو عربية لقياس تماسك الذات ، وعدم عثور الباحث على مقياس أجنبي مناسب يلائم أهداف البحث الحالي ويتوافق مع المجتمع المحلي والعينة المختارة ، ارتأى الباحث القيام ببناء أداة لقياس تماسك الذات لدى موظفي الدولة على وفق الخطوات الآتية:

إعداد فقرات مقياس تماسك الذات:

من اجل الحصول على فقرات مقياس تماسك الذات أطلع الباحث على العديد من الدراسات الاجنبية في ما يخص هذا المتغير، وكانت أغلب الدراسات قد اعتمدت على مقياس Gleason , 2005 ، اما الدراسات الأخرى فقد اعتمدت الدراسات التجريبية ، وبذلك اعتمد الباحث في بناءه لمقياس تماسك الذات على ما يأتي: مقياس (2005 Debra K .Gleason,) لتماسك الذات :

يتكون هذا المقياس من (٢٥) فقرة يقيس تماسك الذات وقد بُني على وفق أسلوب ليكرت وله ستة بدائل تتدرج من (أوافق بشدة) ويعطى الدرجة (1) ، (اوفق) ويعطى الدرجة (2)، (اتفق قليلا) ويعطى الدرجة (٣) ، (اختلف قليلا) ويعطى الدرجة (٤) ، و (اختلف) ويعطى الدرجة (٥) ، و (لا أوافق بشدة) ويعطى الدرجة (٦) (2005,p .44 Gleason,) ولم يعتمد الباحث مقياس كلايسون ، للأسباب الآتية :-

١- إن اختيار المفردات وتراكيب الجمل ونواحٍ أخرى يمكن أن تشكل صعوبة في الترجمة الجيدة التي يجب أن تؤخذ جميعها بالحسبان عند أعداد مواصفات أي اختبار (هامبلتون وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص٢٩) . إذْ إنَّ الصعوبات في عملية ترجمة وتكييف الاختبار تؤدي بدورها إلى خفض صدق الاختبار (Hamblton & Patsula, 1999, p. 16)

٢- في تكييف مقاييس سمات الشخصية والحالات الانفعالية ، تُعدَّ التراكيب النفسية غير المتكافئة في ثقافات متعددة مصدراً رئيساً للخطأ . إذْ إنَّ تكافؤ التقاطع الثقافي يُعد مسألة جدلية في تكييف مقاييس الشخصية بسبب نقص التوافق فيما يتعلق بتحديد الأبعاد الأساسية للشخصية (هامبلتون وآخرون ، ٢٠٠٦، ص٤٨٤) .

وقد تم الاستعانة بمقياس كلايسون (Gleason) إذْ أختار الباحث أربع وعشرون فقرة منه ،وحرص في انتقاء الأكثر ملاءمة منه لعينة البحث . واستبعد الفقرات الغامضة والصعبة الفهم وغير الملائمة للمجتمع .

- **صياغة الباحث لفقرات تماسك الذات:**

في ضوء ما تقدم ، قام الباحث بصياغة (٤٧) فقرة بالاعتماد على الإطار النظري لتماسك الذات والاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة . وقد حرص الباحث في صياغة الفقرات على ما يأتي :

١- أن يتكون المقياس من فقرات إيجابية وأخرى سلبية ، و ذلك للتخفيف من نزعة المستجيب للاستجابة الأولى.

٢- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً، وصريحاً ،ومباشراً.

ثانياً. تصحيح المقياس

اتبع الباحث الخطوات المستعملة من قبل ليكرت (Likert) في بناء مقياس تماسك الذات و بدائل الإجابة، اما بالنسبة لتصحيح المقياس يقصد به وضع درجة لاستجابة افراد العينة على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم. وقد وضع الباحث خمسة بدائل لتقدير الاستجابة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق قليلا، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، و تضمّن المقياس فقرات سلبية و أخرى إيجابية، وهي غير متساوية العدد. و يتم تصحيح الإجابات على المقياس بإعطاء درجة من (٥ - ١) للفقرات الإيجابية و(١ . ٥) للفقرات السلبية .

ثالثاً. إعداد تعليمات المقياس

تُعد تعليمات المقياس بمنزلة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا سعى الباحث الى أن تكون تعليمات المقياس دقيقة وواضحة، إذْ طلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس، والإجابة عنها بكل وصدق وموضوعية . وكما أشار الباحث إلى عدم وجود إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما هو تعبير عن رأيِه ولا داعي لذكر الاسم ،وان الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

رابعاً. الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الاولية المتكون من (٤٧) فقرة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في علم النفس ، وأوضح الباحث الغرض من الدراسة والتعريف النظري المعتمد للدراسة، ونوع العينة التي سيُطبّق عليها المقياس، وطلب إبداء الرأي وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته وتعليماته وبدائله وما إذا تطلب حذف أو

تعديل في مكان ما و كما هو موضح في الملحق (٢). وقد أشار المحكّمون إلى تكرار بعض فقرات المقياس، وإلى إعادة صياغة بعضٍ منها وحذف بعضها الآخر، وقد تم الابقاء على الفقرات التي وافق عليها المحكّمون بنسبة بين (٨٠% -١٠٠%) : توصل الباحث إلى ما يأتي:

في ضوء آراء الخبراء تمت الموافقة على تعليمات المقياس وبدائله وتصحيحها، كما تمت الموافقة على (٤٤) فقرة، ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (٧، ٣٨) إذ حصلت على نسبة (٧٨,٥%)، والفقرة (١٧) التي حصلت على نسبة (٧١,٤%). وبذلك تم استبعاد تلك الفقرات الثلاث من المقياس وقد أشار الخبراء إلى تعديل بعض الفقرات لتكون اكثر ملائمة.

التحليل الاحصائي للفقرات

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات، هو الحصول على بيانات تحسب على وفقها القوة التمييزية لفقرات المقياس (Ebel ,1972,p.392). ويقصد بتمييز الفقرة: هو مدى قدرتها على كشف الفروق بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين في السمة المراد قياسها(Anastasi& Urbinas,1997,p.182). وتم التحقق من القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم تحليل فقرات المقياس بتطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، لتعرف دلالة الفرق بين المجموعتين وكانت جميع فقرات المقياس مُمَيّزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤) ماعدا الفقرات:(٤٣,١٦,٨).

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

تم استعمل معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبعد القيام بالاجراءات الاحصائية تبين أن معاملات الارتباط لفقرات المقياس كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هناك فقرة واحدة كانت غير دالة وهي (٤٣)، وبالاعتماد على الطريقتين تم استبعاد ثلاث فقرات هي (٤٣,١٦,٨) والابقاء على (٤١) فقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

الصدق

١) الصدق الظاهري Face Validity:

ويتحقق هذا النوع من الصدق، عن طريق عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية

فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته، وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون ، إذْ تكون نسبة الاتفاق بينهم (٨٠%) فأعلى لفقرات المقياس وتعليماته وبدائله .(Chisell,1980 ,p. 341)

٢) صدق البناءConstruct Validity:

ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها ، وفي ضوء مفهوم نفسي معين (الزوبعي ،١٩٨١، ص ٤٣) ، ويرتبط صدق البناء بقوة بطبيعة النظرية وفرضياتها ، ومدى ما استطاعت فيه الأداة حقاً قياس ما تزعم أنها تقيسه. (Goodwin ,1995,p98) وقد اعتمد الباحث في استخراج صدق البناء لمقياس تماسك الذات على أسلوبين :

الاتساق الداخلي Internal Consistency :

وقد تم التحقق من صحة هذا المؤشر في إجراء سابق ، عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً وحساب معاملات تمييزها، ومعاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية.

الثبات Reliability:

وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين:

أ. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test – Retest Method:

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة ، قام الباحث بتطبيق المقياس ملحق (٦) على عينة مكونة من (٥٠) موظفاً وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى على العينة ذاتها ، وباستعمال معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation ظهر أن قيمة معامل الثبات قد بلغت (٠,٩٠) والذي يُعدَّ معامل ثبات عالي .

ب. معادلة الفاكرومباخ للاتساق الداخلي: Alpha coefficient for internal consistene

يزود معامل ألفا(Alfa) بتقدير جيد للثبات (Nunnally ,1978 ,p.230) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لمقياس تماسك الذات ، فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (٤٠٠) فرداً أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨١).

جدول (٣) المؤشرات الاحصائية لمقياس تماسك الذات

ت	المؤشرات الإحصائية	مقياس تماسك الذات
١	عدد افراد العينة N	٤٠٠
٢	الوسط الفرضي Hypothetical Mean	١٢٣

٣	الوسط الحسابي Mean	١٤٩,٨٢
٤	الوسيط Median	١٥٠
٥	المنوال Mode	١٥٥
٦	الإنحراف المعياري Standard Deviation	١٣,٨٤
٧	التباين Variance	١٩١,٦٦
٨	الإلتواء Skewness	- ١٢٣
٩	التفرطح Kurtosis	٠,١٠٦
١٠	المدى Range	٨٣,٠٠
١١	أقل درجة Minimum	١٠٤
١٢	أعلى درجة Maximum	١٨٧

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على تماسك الذات لدى موظفي الدولة .

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بعد تطبيق مقياس تماسك الذات على عينة البحث وبلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) موظفاً وموظفة على مقياس تماسك الذات (١٥٩,٤٩) وبانحراف معياري (١٣,٨٠) ، وكان الوسط الفرضي (١٢٣) . وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢,٨٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يشير إلى أن عينة البحث لديها تماسك الذات، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) الاختبار التائي لقياس تماسك الذات لدى موظفي الدولة

العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٥٩,٤٩	١٣,٨٠٩	١٢٣	٥٢,٨٤٤	١,٩٦	٠,٠٥

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Payne et al., 1991,p302) ، إذْ أشارت إلى أن الموظفين لديهم تماسك ذات، وإنهم يتمتعون بأهداف مرتفعة بعكس الذين ليس لديهم تماسك ذات فإنَّهم يتمتعون بأهداف منخفضة. واتفقت كذلك مع دراسة روبنز وآخرين (Robbins et al., 1993 ,p343) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة كان لديهم تماسك الذات والذي كان له دور كبير في التكيف الاكاديمي والشخصي . واتفقت كذلك مع دراسة كلارسون (Gleason, 2006,p98) التي أشارت إلى أن الطلاب الذين لديهم تماسك ذات يتمتعون بإحساس صحي بالذات وازدياد مستويات ترابطهم مع الأشخاص، وإن الأفراد الذين يتميزون بالتماسك لديهم مستوى أقل من الأنَّانية ويتمتعون بمستوى صحي من النرجسية.

وبما أن النتيجة جاءت متسقة مع الإطار النظري الذي قدمه هاينز كوهوت (Heinz Kohut ,1971) ، الذي يرى كوهوت ان البنية الذاتية والصحية والمتماسكة تكون نتيجة التطور الطبيعي على طول ابعاد العظمة والكمال والترابط ، ويتم تحقيق تماسك الذات عندما يكون لدى الأفراد مجموعة من القيم الإيجابية والمتطابقة من الصفات والطموحات، والمثل العليا التي تتمكن من تحقيق أهدافها من دون التعرض للرفض أو العزلة عن الآخرين ، فمن الممكن تفسيرها على أن موظفي الدولة بِعدهم من شرائح المجتمع المهمة ، فإنَّ ذلك يتطلب منهم مواكبة التقدم واستثمار طاقاتهم وقدراتهم وزيادة الكفاءة لديهم، وتحقيق ذواتهم وزيادة التماسك في ذواتهم، لكونها تنعكس إيجابا عليهم وعلى مكونات المؤسسات التي يعملون بها . فضلاً عن اظهار الجوانب التي تعبر عن شخصيتهم الخاصة بالشكل الذي يتوافق مع المجتمع الذي ينتمون إليه ، لذا فإنَّ شخصيتهم منظمة وصحية وتعمل بفاعلية ويستثمرون طاقتهم لتحقيق اهداف واقعية ، لذا فإنَّ تماسك الذات يحقق الإنجاز ويزيد من الرفاهية النفسية الذي ينعكس في ارتقاء، وتنمية المؤسسات التي ينتمون إليها.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية في تماسك الذات موظفي الدولة وفق:-

١. الجنس (ذكر – انثى) .

٢. الحالة الاجتماعية: (أعزب، متزوج).

٣. الفئة العمرية (٢٠-٣٢ سنة، ٣٣-٤٥ سنة، ٤٦- ٦٢ سنة

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) للتعرف على دلالة الفروق والتفاعل بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية في تماسك الذات، علماً بأن عدد الذكور بلغ (٢٠٠) والإناث (٢٠٠) ، واظهرت النتائج أن:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في تماسك الذات على وفق متغير (الجنس)، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٠٠٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١-٣٨٩) . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة برنول وستون (Barnwell & Stone, 2015,pp17) على مجموعة من الطلبة التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس في تماسك الذات.

وتعد هذه النتيجة متسقه مع ما جاء في الإطار النظري لـ (هاينز كوهوت) إذْ اشار إلى أن الأفراد بشكل عام يبحثون عن التماسك ذكورا واناثاً، لأنهَّم يسعون بشكل عام إلى استجابات متماسكة لموضوعات الذات، وأن هذه الاستجابات "تؤسس قوس توتر مستمر من الطموحات الأساسية ، عبر المواهب والمهارات الأساسية ، نحو المثل العليا " Kohut, (1984).

٢. عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في تماسك الذات على وفق متغير (الحالة الاجتماعية)، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,١٢٤) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١-٣٨٩) .

٣- وكذلك نلاحظ عدم وجود فرق له دلالة احصائية في تماسك الذات على وفق متغير (العمر)، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٠٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-٣٨٩).

٤- عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والحالة الاجتماعية في تماسك الذات تفاعل في تماسك الذات ، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٤٣٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١- ٣٨٩) وهذا يعني أن تفاعل كلٌ من متغير الجنس الحالة الاجتماعية لا يؤثر في تماسك الذات.

٥- عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والعمر في تماسك الذات ، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٨٧) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢- ٣٨٩) وهذا يعني إن تفاعل كلٌ من متغير الجنس والعمر لا يؤثر في تماسك الذات.

٦- عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الحالة الاجتماعية والعمر في تماسك الذات ، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٧٨٦) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢- ٣٨٩) وهذا يعني أن تفاعل متغير الحالة الاجتماعية والعمر لا يؤثر في تماسك الذات.

٧- عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر في تماسك الذات ، إذْ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.748) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١- ٣٨٩) وهذا يعني أن تفاعل المتغيرات المدروسة (الجنس، الحالة الاجتماعية والعمر) لا تؤثر في تماسك الذات.

جدول (٥) تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في تماسك الذات على وفق (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط التربيعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	188.960	1	188.960	1.009	غير دال
الحالة الزوجية	210.623	1	210.623	1.124	غير دال
العمر	339.165	2	169.582	.905	غير دال
الجنس * الزوجية	455.740	1	455.740	2.433	غير دال

الجنس * العمر	**107.375**	**2**	**53.688**	**.287**	**غير دال**
الزوجية * العمر	**294.629**	**2**	**147.314**	**.786**	**غير دال**
الجنس * الزوجية * العمر	**351.069**	٢	**175.534**	**.937**	**غير دال**
الخطأ	**72870.301**	**389**	**187.327**		
الكلي	**10250595.000**	**400**			

ثانياً. التوصيات

استناداً إلى ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:

١. استثمار موظفي الدولة اللذين يتمتعون بمستوى عالي من تماسك الذات في قيادة مختلف الأنَّشطة الاجتماعية داخل المؤسسات الحكومية وخارجها .
٢. الحرص على تعريف الموظفين بمستوى ادائهم الوظيفي بشكل دوري، وتوجيههم لكيفية تحسينه، من اجل ادامة تماسك الذات لديهم .

ثالثاً. المقترحات

كما إن الباحث يقترح ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة على شرائح مختلفة في المجتمع العراقي مثل: طلبة الجامعة، وأساتذة الجامعة، و الرياضيين، والفنانين .
٢. اجراء دراسة تتناول تماسك الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: الرفاهية النفسية، والسعادة، وتحقيق الذات .

المصادر العربية:

١. أبو النيل، محمود. (١٩٨٦). ***التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان: دراسة عربية وعالمية***. بيروت: دار النهضة العربية.
٢. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٣. تيغزة، أمحمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة (SPSS) وليزرل. (ط ١٠). الأردن: دار المسيرة.
٤. الزوبعي، عبد الجليل (١٩٨١) مبادئ القياس والتقويم النفسي في التربية. عمان دارا لفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، جامعة الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.
٦. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية. جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

٧. الزوبعي، عبد الجليل، بكر، محمد الياس، والكناني، ابراهيم عبد الحسن. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
٨. عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٨). القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي.
٩. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساليبه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر التربوي.
١٠. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٠). الأساليب الإحصائية الإستدلالية: في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية) (ط.٢) القاهرة: دار الفكر العربي.
١١. مايرز، آن. (١٩٩٠). علم النفس التجريبي. ترجمة د. خليل إبراهيم البياتي. جامعة بغداد: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
١٢. هامبلتون، رونالد ك وآخرون. (٢٠٠٦). تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات. ترجمة هالة برمدا، المملكة لعربية السعودية: المكتبة العبيكات.

المصادر الاجنبية:

1. Anastasi, A & Urbina, s (1997): (psychological testing), (7 th ed upper saddle river, N j: prentice Hall. New York, p.126-129
2. Baker, H. S., & Baker, M. N. (1987). Heinz Kohut's self-psychology: An overview. American Journal of Psychiatry, 144(1), 1–9.
3. Banai, E., Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2005). " Self-object" Needs in Kohut's Self Psychology: Links with Attachment, Self-Cohesion, Affect Regulation, and Adjustment. Psychoanalytic Psychology, 22(2), 224.
4. Barnwell, B. J., & Stone, M. (2015). Assessment of Self Cohesion (ASC). International Journal of Research, 17.
5. Bowlby, j. (1973). Attachment and loos: Vol. 2: Separation, anxiety and anger. New York: Basic books
6. Colman, A. M. (2003). A dictionary of psychology: Oxford University Press.
7. Fraenkle, J.R. &Wallen, N.E. (1993). How to design and evaluate research in education (2ndEd) New York: McGraw-Hill INC.
8. Gabbard, G. O. (2005). Cluster B. Borderline Personality Disorder. Psychodynamic Psychiatry in Clinical Practice (4th ed., pp. 319-358). Washington DC: American Psychiatric Publishing.
9. Ghiselli, E. E. (1981). Measurement Theory for Behavioral Sciences, San Francisco, W. H. Freeman Company.

10. Gleason, D. K. (2006). The Self Cohesion Scale: A measure of the Kohutian concept of self-cohesion. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 66(10), 5680 .
11. Goodwin, C.J.(1995).Research in psychology method and design .New York : John Wiley and sons,Inc.
12. Hambleton, R. K, Patsula, L. (1999). Increasing the Validity of adapted test: Applied Testing Technology, New Jersey: Prentice Hall.
13. Kohut, H. (1978c). The psychoanalytic treatment of narcissistic personality disorders: Outline of a systematic approach. In P. Ornstein (Ed.), The search for the self (Vol. 1, pp. 477–509). New York: International Universities Press. (Original work published 1968.(
14. Kohut, H. (1984). How does analysis cure? Chicago: University of Chicago Press.
15. Kohut, H., & Wolf, E. (1978). The disorders of the self and their treatment: An outline. International Journal of Psychoanalysis, 59, 413–425.
16. Levesque R.J.R. (2018) Cohesive Self. In: Levesque R.J.R. (eds) Encyclopedia of Adolescence. Springer, Cham.
17. Levesque R.J.R. (2018) Cohesive Self. In: Levesque R.J.R. (eds) Encyclopedia of Adolescence. Springer, Cham.
18. Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood, Second Edition: Structure, dynamics, and change.
19. Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood, Second Edition: Structure, dynamics, and change.
20. Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). Attachment in adulthood, Second Edition: Structure, dynamics, and change.
21. Nunnally, J.(1978) : Introduction to Psychological science, New York, McGraw –Hill, Book company.
22. Payne, E. C., Robbins, S. B., & Dougherty, L. (1991). Goal directedness and older-adult adjustment. Journal of Counseling Psychology, 38(3), 302.
23. Robbins, S. B., Lese, K. P., & Herrick, S. M. (1993). Interactions between goal instability and social support on college freshman adjustment. Journal of Counseling & Development, 71(3), 343-348.
24. Ryckman, R. M. (2006). Theories of personality. Cengage Learning.
25. Shirk, S. R. (Ed.). (1988). Perspectives in developmental psychology. Cognitive development and child psychotherapy. Plenum Press
26. Strack, S. (Ed.). (2005). Handbook of personology and psychopathology. John Wiley & Sons.
27. Strozier, C. B. (2009). Heinz Kohut and the future of psychoanalysis. International Journal of Psychoanalytic Self Psychology, 4(3), 271-287.

28. Tasman, A. (1982). LOSS OF SELF-COHESION IN TERMIN A L ILLN ESS. 10(4), 515–526.
29. Tolpin, M. (1978). Self-objects and oedipal objects: A crucial developmental distinction. Psychoanalytic Study of the Child, 33, 167–184.